Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا بدا له فجأة أنه يرى في السماء الصافية، بين لفافات الأفاعي الدوارية، وجه قرد هائل ومكفهر. وكانت اللفافات الكئيبة تنحدر بسرعة جنونية دوارة، ومعها القرد الذي ينظر إليه بتصميم. وحين وصلته الزوبعة، طوقته، وانتزعت أنفاسه ثم صعدت من جديد، لاحظ بوكس أن القرد بقي جاثماً فوق صدره وهو يغرس يديه في كتفيه ويلتهمه بعينيه. وسمع القرد يقول له:

ـ بوكس: منذ ثلاثة آلاف سنة كنتُ **رجلاً**، رجلاً مثلك، وكنت أعيش في الهند، في القرية نفسها التي كان يعيش فيها **سلفك**. إلا أنني كنت حينذاك معلماً، واحداً ممن يختارهم براهما، بينما كان جدك مجرد راعي جواميس. وكنت قد أغرقته بأفضالي وعملت من أجله ما لم يعمله أحد في الدنيا. فأنا من أطلق صرخة الإنذار عندما جاء الفيضان، وهي الصرخة التي سمعتها أنت قبل عشرين يوماً: **النهر يتعاظم... افتحوا الباب**. لقد مضى على ذلك ثلاثة آلاف سنة! بعد أيام قليلة من ذلك، قابل سلفك كرمي ومحبتي بالإقدام على قتلي عند اجتياز النهر. وقد كنتُ معلماً، كما أخبرتك، وكان لابد لي من أن أتقمص على الفور هيئة أكثر اكتمالاً بالفضائل من تلك التي انتزعها مني سلفك. ولكن براهما رأى أن روحي قد تلطخت بالدنس: فقد كنت أرغب، وأنا أجهل ذلك، في أن أنتقم منك. ومضت مئة سنة، ثم ألف، ثم ألفا سنة دون أن أتمكن من التطهر: فدائماً، وفي ظل فضائلي الكبيرة، كنت أصبو إلى الانتقام. وبقيت على تلك الحال إلى أن جاءت لحظة التقمص المشؤومة، وتحقق ذلك، ولكن روحي كانت ملوثة: فكان تقمصي ارتداداً، تحولت إلى كائن دنيء، تقمصت هيئة قرد، ولن أستطيع خلال ملايين وملايين السنين من العودة إلى ما كنت عليه. ولكن، هاأنتذا يا بوكس، يا سليل من لوث روحي بجوره، تقبع تحت جسدي الذي ستتقمصه الآن.